ويرتع عماله فذاك الذى باع اخرته بدنيا غيره وأمير يرتع ويظلف عماله فذاك شر الأكياس .

واعلم يا أمير المؤمنين أنك قد ابتليت بأمر عظيم عرض على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنه وأشفقن منه وقد جاء عن جدك في تفسير قول ا D لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها أن الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك وقال فما ظنكم بالكلام وما عملته الأيدى فأعيذك با أن يخيل إليك أن قرابتك برسول ا تنفع مع المخالفة لأمره فقد قال رسول ا يا صفية عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد استوهبا أنفسكما من ا إنى لا أغني عنكما من ا شيئا وكان جدك الأكبر سأل رسول ا إمارة فقال أي عم نفس تحييها خير لك من إمارة لا تحصيها نظرا لعمه وشفقة عليه أن يلي فيجور عن سنته جناح بعوضة فلا يستطيع له نفعا ولا عنه دفعا هذه نصيحتى إن قبلتها فلنفسك عملت وإن رددتها فنفسك نحست وا الموفق للخير والمعين عليه قال بلى نقبلها ونشكر عليها وبا نستعين .

47 - نصيحة يزيد بن عمر بن هبيرة للمنصور .

ودخل يزيد بن عمر بن هبيرة على أمير المؤمنين المنصور فقال يا أمير المؤمنين توسع توسعا قرشيا ولا تضق ضيقا حجازيا .

ويروى أنه دخل يوما فقال له المنصور حدثنا فقال يا أمير المؤمنين